

ارتفاع نسبة العاطلين عن العمل بين الشباب في أمريكا اصلا لسوء الحالة الاقتصادية بعد انتهاء حروب جنوبي شرق آسيا ، وعلى سبيل المثال فان نسبة العاطلين عن العمل بين شباب الاقليات (الاثنية غير البيضاء) يفوق ٣٠٪ في بعض الاحيان . واذا كانت المعلومات غير متوفرة عن هذه الفئة المتجنسة ، كقفة فلسطينية ، فان المعلومات المعروفة عن الشباب الاميركي عامة ، وما يعانينه من اضطرابات واستلاب ، يعكس الى حد بعيد واقع هذه الفئة المولودة هناك .

من هنا فان استخلاص الاساسي هو التدني الضخم لنسبة القوى العاملة والمنتجة ، وبلاستناد الى ما تم ايضاحه اعلاه ، بعكس ما توحي به ارقام الجدول المجردة عن واقع الجالية المتعدد الجوانب ان ما تقدمه دوائر الهجرة يوضح ان نسبة القوى العاملة هي ٦٥٪ على حين ان ما اوصلت اليه هذه الملاحظة من ربط الارقام بالواقع الحقيقي للجالية يثبت ان هذه النسبة تنخفض الى ٣٤٪ عن حجم الجالية العام .

ان الدخول ، بعد ذلك : بمعطيات الجدول ، وخاصة الجدول رقم ٢ مكرر ، سيكمل هذا الاستنتاج ، بايضاحه واقع القوى المنتجة ، والذي يشكل ، بحد ذاته ، واقعا اكثر مرارة لجالية كادحة تعاني مرارة البعد عن الوطن ، مثلما تعاني مرارة الكدح والاستغلال في مركز الامبريالية الاكبر .

ان الجدول يوضح انقسام القوى المنتجة الى الطبقات التالية .

١ - شرائح البرجوازية المتوسطة

لقد اندثرت من صفوفها الفئة الريفية بشكل شبه كامل كما وان افراد هذه الفئة قد هبطوا تماما وبغالبيتهم الساحقة الى مستوى شرائح البرجوازية الصغيرة حسب ظروف الطبقات الاجتماعية في الولايات المتحدة . ومع انه يوجد اعداد قليلة جدا من بين صفوف هذه الفئة ممن ينتمون حقا للبرجوازية المتوسطة التجارية (ملاك الشركات بيع الجملة للمواد التي يشتريها الباعة المتجولون منهم بغرض بيعها بالمفرق كالسجاد والساعات .. الخ) وملاك عدة محلات بيع الاغذية الكبيرة (سوبرماركت) وملاك العقارات العديدة والاسهم باحجام كبيرة . الا ان هذا العدد يبقى هامشيا جدا ومقتصرا على بضعة افراد موجودين في بضعة مدن كبيرة بشكل اساسي (نيويورك ، ديترويت ، سان فرانسيسكو على سبيل المثال) ولهذا فان النسب الموجودة في جدول رقم ٢ تحت البند (مدراء وموظفون رسميون وملاك مؤسسات) تصبح حقا جزءا من شرائح البرجوازية الصغيرة لان غالبية هذه الفئة هم من (ملاك البقالات الصغيرة والمتوسطة الحجم وملاك المطاعم والبارات وبعض العقارات المحدودة ، وكذلك بعض مدراء فرعيين لشركات صغيرة او فروعها وملاك محطات البنزين .. الخ) .

٢ - شرائح البرجوازية الصغيرة

تزايدت نسبة هذه الشرائح بصورة عامة لنزول شرائح البرجوازية المتوسطة الى هذه الطبقة بفقدانهم شروط العمل التي جعلتهم ينتمون الى هذه الطبقة في الوطن ، ولتبديل مقاييس الانتماء الطبقي المعتمدة في و . م . ذات التكاليف المعيشية المرتفعة . على هذا الاساس تكون هذه الشرائح مكونة مما اعتبر مدراء .. وهو ٢٠٪ وحملة شهادات ١٨٪ (انخفضت نسبتهم نتيجة لتبديل موقع العمل) وباعة ١٢٪ (ارتفعت نسبتهم الى الضعف)